م.36

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

a.alsalleh@yahoo.com

أذن طين.. وأذن عجين

قضيتان في غايــة الأهمية الوطنية لم تحظيا بالشفافية الرسمية:

1ـ اتفاقية المنطقة المقسومة: كالعادة جاء الإعلام الحكومي ـ ومن ســار في ركبه ـ ضعيف يخفي أكثر ما يظهر، وحول قضية خطيرة تمس السيادة الوطنية وثروتها التي تمس الدخل القومي وحق الأجيال القادمة الى كلام مأخوذ خيره! يدور حول العلاقات الوثيقة وتبادل المنة وحب الخشوم!

بينما المعارضون السياسيون لهذه الاتفاقية دعموا آراءهم بالخرائط الجيولوجية البرية والبحرية، وعليها مواقع مكامن النفط وحركته الأرضية في هجرته الطبيعية، تناوله خبراء النفط بالتحليــل والمقارنات مع الاتفاقيات السابقة، وأوضحوا حجم التعويضات التي سيتحملها الجانب الكويتي، ولم يخفوا كذلك الإيجابيات.

ولكن أعطوا إشارة قوية مفادها الريبة في هذه الاتفاقية، ما لم تكن الحكومة أكثر شفافية مع مواطنيها.

2ـ لم تكــد وزيرة الماليــة تنهي مؤتمرها الصحافي عن موازنة الدولة الجديدة، حتى صبــت عليها نيران الغضــب والنقد، إزاء تفســيرها للعجز المالي للدولة، والذي أثار الهلع من تنامي الفساد الذي هو المتهم الأول من وراء هذا العجز التاريخي، بينما لا توجد خطط واضحة لمحاصرته علميا وعمليا. بالرغم من حديث الخبراء عن انعدام هذا العجز مع إضافة أرباح مصادر مالية ســيادية أخرى تم التغافل عنها.

وفي كل الأحوال تنبهت المؤسسات المالية الوطنية والاقتصاديون الكويتيون الى هذا الانحدار في الاقتصــاد الوطني، وقدموا عشرات الأطروحات والتوصيات، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: «مبادرة الإصلاح والتوافق الوطني في الكويت».

ولكن القرار السياسي ـكالعادةـ يواجه كل هذه الآراء والدراسات الناصحة والمخلصة بأذن من طين وأذن من عجين!

صراحة

عادل نايف المزعل

Adel.almezel@gmail.com

رواتب المواطنين

العجز الذي يتكلمون عنه هو الفســاد الحكومي على مدار السنوات الماضية. مبلغ العجز المالي هو 9 مليارات كما يقولون، وهذا كلام كما يقول المختصــون غير صحيح، الموجود هو عجز تقديري يتراوح بين 3 و 4 مليارات، وكلام وزيرة المالية والشــؤون الاقتصادية استفز الشــارع الكويتي وبه مساس بجيوب المواطنين الذين لا يجدون لهم دخلا غير الراتب الذي يكفيهم الى آخر الشــهر او الذي لا يكفيهــم الى منتصف الشهر. وكلام معالي وزيرة المالية والشؤون الاقتصادية سقطة سياسية كبيرة، وهذا الكلام للحكومة كذلك حتى تبحث عن حلول لمشاكلنا الاقتصادية بعيدا عن جيوب المواطنين وليس عبر إقرار للضرائب.

قللوا عدد ســفرات المسؤولين وكذلك المناقصــات، ومــا ادراك مــا المناقصات والعمولات، واذا كانت الحكومة جادة فلابد ان تفرض ضريبة على الشركات وعلى التجار وليس من جيب المواطن البائس والعجز الذي تتكلم عنه الحكومة ليس في الميزانية بل في ادارة الدولة، ولله الحمد والشكر اقتصادنا كبير جدا وقوي ومتين. وبحســبة بسيطة احتساب الاســتثمارات مع ايرادات النفط سيكون لدينا فائض وكذلك صندوق الاجيال القادمة مع الاحتياطي العام ولابد من معالجة الهدر الحكومي.

لا نعلم لماذا تريد الحكومة ارهاب وتخويف المواطنين بهذه المواضيع؟ ولا بد من تنويع مصادر دخل الدولة وعــدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي، ولا بد لها ان تحصّل الديون المستحقة بالحكومة في ظل وجود وتوافر الاراضــي المملوكة للدولة، وتضع حدّا لاستئجار المباني الحكومية ويكون لدى الحكومة خطط بديلة للدخل.

لا بــد للحكومة كذلك ان تعيد النظر في الصندوق الكويتي للتنمية والمنح المليارية التي تعطى لدول وقفت مع العدوان العراقي على الكويت، فالشــعب الكويتي اولى بهذه المليارات. إن دخل الكويت من الاستثمارات قد ارتفع ولله الحمد بنسبة كبيرة وصلت لـ 120٪ بين عامــي 1960 و 2019، نحو 39 مليارا الى اكثر من 86 مليارا هذا الذي اصدره البنك المركزي. الكويت تعتبر الدولة الوحيدة فــي العالم التي لا يوجد بهــا عجز نهائيا، وهذه الارقام غير حقيقية قبل مناقشــتها في مجلس الامة.

يا حكومة لا تقتربوا من جيب المواطن، خففوا رواتب المناصــب العليا والقياديين والمستشارين.. الخ.

وأخيرا نذكر بقول الشاعر:

ومن يجعل المعروف في غير اهله
يكن حمده ذمّــا عليه ويندم

اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها والمسلمين من كل مكروه.. اللهم امين.

الحرف 29

فخ كتاب عدم التعاون

ذعار الرشيدي

waha2waha2waha@hotmail.com

بما أن الحكومة قبلت صعود المنصة لمناقشة الاســتجواب المقدم للوزيرة د.غدير أســيري فهذا إقرار منها بأن الاســتجواب دســتوري، والحكومة ووزيرتها هما اللتان منحتا الاستجواب الدستورية، وكان يمكن ببساطة وقبل الصعود طلب إحالة الاســتجواب الى اللجنة التشــريعية كأضعف الإيمان سياســيا، ولكن الحكومة رغم طرح خبراء دستوريين لشبهة دستورية إلا انها لم تلتفت لهذا وقررت خوض غمار الاستجواب.

وفوق هذا كله، الحكومة كما ذكرت في مقالتي الأحد الماضي بعنوان «الحكومة لا تملك واقيا من الرصاص»، وذكرت ما نصه «ستدخل الاستجواب دون غطاء نيابي»، وهو الأمر الذي سبق ان حذرت منه في مقالتي بتاريخ 13 يناير اي قبل الاستجواب بـ 8 أيام من ان الحكومة تدخل الاستجواب «دون غطاء نيابي»، وهذا خطأ سياسي ستدفع الحكومة ثمنه قبل جلسة التصويت على طرح الثقة.

□ □ □

عامة بارتفــاع عدد المؤيدين لطرح الثقــة «إعلاميا» يعنــي ان الحكومة ستضطر لتعديل حكومي خلال الأيام المقبلة قبل جلســة طرح الثقة خاصة أنها تنقصها «حقيبة» أصلا، فستكون القاعدة البسيطة لمعالجة خروج الوزيرة باســتقالتها، بإدخال الوزير الجديد المنتظر يتولى حقيبة الشؤون والحقيبة الناقصة.

□ □ □

ونعم، الاســتجواب سياسي حتى النخاع، ولا يناقــش اي قضايا فنية حقيقيــة، ولكن هذا لا يمنع القول إنه مستحق، أي استجواب هو استجواب مســتحق لأي من أعضــاء الحكومة، وتصويره بأنه يعطل مناقشات وغيرها هو كلام «مأخوذ خيره».

□ □ □

وبشكل أدق لمحاولة رسم المتوقع خلال الأيام المقبلة فإن الاســتجواب القادم لأي وزير كان سيكون هو كسر العظم، وما ســيتبعه سيؤدي إلى حل المجلس، فأعتقد أن الحكومة وبشكل مقصود وكأنها وضعت فخ كتاب عدم تعاون محتمل للأعضاء، فطريقة مواجهة الحكومة للاستجواب المقدم للوزيرة ينبئ بأنها تخطط لشيء أبعد من مجرد مواجهة الاســتجواب او إجراء تدوير احترازي.

مساحة للوقت

أبا عمر.. وداعاً!!

طارق إدريس

بالأمس، خسرت الكويت والأسرة الإعلامية واحــدا من أهم رجال القمة في تواضعه وعطائه اللامحدود لخدمة الكويت ومسيرة الإعلام الكويتي، رحل عنا سعدون الجاسم ـ طيب الله ثراه ـ وبقيت سيرته الإعلامية المضيئة تشع في أركان وأروقة الإعلام الكويتي، فكانت كل الكلمات التي أبنت الراحل وتحدثت عن عطاءاته ومناقبه والبصمة التي تركها «أبو عمر» لهذا الجيل الإعلامي العريض بوزارة الإعلام وبالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ولأجيال الفن المسرحي والموســيقي والتراث لأنه رمز وقدوة عظيمة جســد خلال مسيرته الرائدة الكثير من المحطات المؤثرة من المواقف والقــرارات ذات القيمة المعبرة، فكان «أبو عمر» رجل تلــك المرحلة الرائدة مع نخبة من جيله الرواد في مسيرة الاعلام ذهب العديد منهم عنا والباقون هم الشــعلة المضيئة التي يجب علينا الاقتداء بنورهم اليوم، لأنهم هم الوثيقة التاريخية الضامنة لمسيرة رجال الإعلام وإنجازات الإعلام الكويتي، وهم الذاكرة الحية التي تجسد مسيرة «أبي عمر» التاريخية، وبالتأكيد ســتقوم الإذاعة والتلفزيون الرسمي بإعداد ما يناسب تلك المســيرة وهذا الحدث التاريخي بحق سعدون الجاسم صاحب البصمة المؤثرة، ولا شــك في أن إطلاق اسمه الرائد على محفــل إعلامي أو تربوي أو فني هو أقل ما نحفظه لهذا الجيل والأجيال القادمة عن مسيرة هذا العلم الإعلامي الكبير.

نعم، يســتحق «أبو عمر» كل هذا التقدير والعرفان حتى تخلد ذكراه وتبقى رمزا على جبين الإعلام الكويتي!!

رحمك الله يا «أبا عمر» وتغمدك الله بواسع رحمته وإلى جنان الفردوس يا رجل المواقف!!

□ □ □

في منطقة الشويخ يقع ذلك الديوان الكبير لعائلــة القناعات الكريمة، هذه الأسرة بعوائلها أنجبت رجالا عظماء كانت ولاتــزال بصماتهم وإنجازاتهم مؤثرة في هذا الوطن وعلى جدار الزمن والتاريخ الوطني لدولة الكويت، بالطبع عبق الماضي يحاكي هذا الزمن عندما تكون في ذلك الديــوان العامر بأهله، ولا شــك في أن هذه الأسرة الكريمة أنجبت كثيرا من النســوة اللاتي لهن تاريخ وطني مشرف في كل المجالات والمناقب، وبالطبع صفحات وصفحات من تاريخ هذا الوطن الجميل لا تكفي لســرد تاريخ هذه الاســرة الكريمة بعوائلها، لذلك سأكون على الحياد لأن ارتباط أسرتي وخاصة جدي الملا إدريس ووالدي مع رجالها وثيق، ورحم الله العم «أبو حسام» سليمان المطوع الذي قص لــي كثيرا من المواقف بين ملا إدريس ومساعد الصالح!!

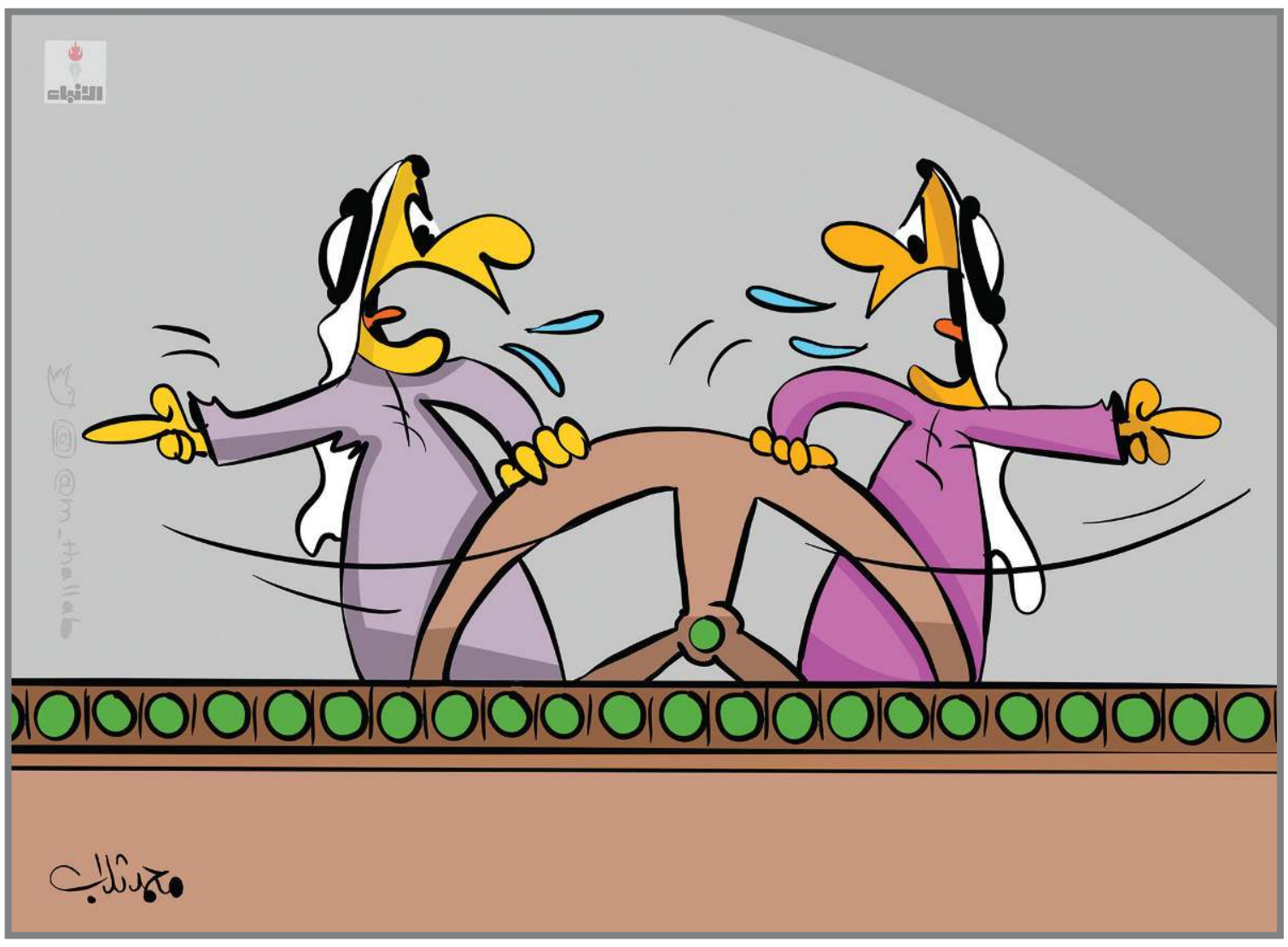

جدران ورقية

لا تطق الطار مقلوب

د.غازي العتيبي

@Dr _ ghaziotaibi

الرفاهية المنشودة لدى البعض تكمن في أحــوال مادية جيدة، لكن ماذا عن الرفاهية النفسية بمعناها الواسع الذي يحتكره البعض في الماديات فقط ـ لكن حتى وإن وصل إليها يتبقى لديه شعور فارغ مليء بالتساؤلات: لماذا أنا حزين مع انني أبتغت ما أريد؟

في الحقيقة هــذا نابع من تحجيم الإنسان لنظرته للحياة.

فنحن نقول: سنشعر بالسعادة لو حصلنا على ترقية، سأشعر بالراحة لو حصلت على ذلك الشيء.

رغباتنا تسيطر على حياتنا طوال الوقت وذلك خطأ لأننا نشبع شيئا على حساب شيء آخر.

حين يكون شغلنا الشاغل ما نريد سنخرج عن نطاق طلبه السليم ويبدأ لدينا شعور مرض لا يهدأ يبدأ بالإلحاح وما ان نحقق ما نريد حتى يغير الموجة لشيء جديد.

ذلك النــوع من التطلب يحتاج منا تدريبا متواصلا لنتصدى لمثل هذا النوع من الأفكار، فكل شيء نريده بشده كان فكرة غذيناها بالتركيز فاحتلت جزءا كبيرا من التفكير.

حين نوسع مداركنا في هذه الحياة تتنوع مطالبنا، وذلك هو الشيء الصحي الذي يثير في أنفسنا الطموح للأفضل.

لو كنت تشغل نفسك بالرغبات فوق المعتاد إليك النصيحة التالية:

● لا تقاوم الرغبة بل حولها لأهداف.
● اعرف ماذا تريد دون النظر إلى ما عند الغير.
● تعلم لغة الطلــب التي لا تثير في النفس القلق.
● أنصت للرغبات فذلك يجعلك تطلق سراح الزائد ليتضح لك المهم واللازم.

نحن كبشــر يكون لدينا مخزون مغلوط عن معنى السعادة، لذلك البعض يختصرها فــي الزيادة والآخر يراها في الكمال ولكن كل شيء متكامل يبدأ بترابط الأخذ والعطاء مع الرغبات.

حين ترغب في شــيء بشدة أعطه مهلة محددة.

اسع للحصول عليه خطط لكيفية الوصول إليه وبعد ذلك توقف لينهمر إما بالمنال أو يكون شيئا ليس بمقدورنا فيصبح لدى النفس قناعة تكمل بعدها ولا تتوقف عندها، فعملية التبادل تمنح ما نريد طابع النمو الصحيح.

الرضا في النفس بمنزلة صمام أمان يخلق توازنا كبيرا فــي الذات، وهنا لا نتطرق بالمعنى التقليدي والشكلي للرضا.

لابد ان تكون مقتنعا بما عندك قناعة تمنحك الشــعور بالأفضل كأن تقول لنفسك: أنا سعيد بما عندي.

أيا كان لأن الأصل الشعور به فكم من قليل بالشعور أصبح كثيرا وكم من كثير بالشعور به انتقصناه.

للسطور عنوان

أعظم آية «تربوية» في القرآن الكريم

شيخة العصفور

@family _ sciences

إن أعظم آية تربوية في القرآن الكريم نجدها في سورة طه آية 132 لقوله تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَــكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْــأَلُكَ رِزْقاً نَحْــنُ نَرْزُقُــكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى..)، والسؤال: لماذا هي تعد أعظم آية (تربوية) وهناك الكثير من الآيات التربوية في القرآن الكريم، والإجابة عن هذا السؤال يكمن في أمور عدة:

أولا: الصلاة عماد الدين، أي أنها تشمل جميع أركان الإســلام عنــد أدائها ومن المتعارف عليه أن أركان الإسلام الخمسة هي: (الشهادتان) فبالصلاة تنطق الشهادتين، (الزكاة) فبالصلاة يزكي المؤمن عن كل عضو من أعضاء جسمه من خلال الشد ومرونة العضلات والإطالة في كل حركة من حركات الصلاة وهو أمر إن تم بإخلاص شديد فإنه يقي المؤمن من شرور آلام العضلات والركب وغيرها الكثير مــن الأمراض العصرية، (الحج) فبالصلاة جهاد ومجاهدة النفس في إقامة الصلاة في وقتها والخشــوع التام والتركيز رغم ظروف الفرد الحياتية وانشغالاته، (الصوم) فبالصلاة لا طعام ولا شراب.

ثانيا: الصــلاة دالة الإخلاص وهو أعلى مراتب القيم، بمعنــى إن أخلص المؤمن في صلاته بجهــده وإيمانه لله عز وجل فإن ذلك يقود النفس لأعلى مراتب القيم وأرقى الأخلاقيات والسلوكيات الاجتماعية العامة، منها:

ـ الإحسان، وهو أعلى مراتب البر، فعندما سأل الرسول الله ﷺ عن ما هو الإحسان قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» (رواه البخاري ومسلم)، فإن حقق المؤمن الإخلاص في عبادة لله نال قيمة الإحسان في خلقه.

ـ بر الوالديــن وصلة الأرحام، فالصلاة تحيي ضمير المؤمن، وذلك ببره بوالديه وصلة رحمــه إلى جانــب العطف على الصغير وتوقير الكبير وحب ذوي القربى ومساعدتهم ومساعدة الفقراء والمحتاجين بحــب وصدق وأمانة، ولا عجب من ذلك لأن قيمة الإحسان قد تغلغلت في نفسه ووجدانه.

ـ البعد والنهي عن كل ما يغضب الله عز وجل، وذلك لقوله تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ الْكِتَابِ وَأَقِمْ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاء وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) (سورة العنكبوت: آية 45)، فالخوف من غضب الرب يردع المؤمن من ارتكاب المعاصي وإن أخطأ فسرعان ما يرجع إلى الله بالتوبة والاستغفار، فلا عجب مــن خطأ بني آدم ولكن العجب في عدم تصحيح الخطأ، فهو مجبول على الخطأ ولكنه مخير في إصلاحه لقوله ﷺ: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

ـ الاحترام والنظام، فهما من أبرز مظاهر الأخلاق والتنمية لأي أمة كانت، فالصلاة تروض صاحبها على احترام الوقت وأداء الحقوق والواجبات، كما أنها تروضه على النظام والجدية والطهارة والنظافة.

فالصلاة نموذج مصغر للنظام الكوني والحياة الإنســانية في جميع جوانبها، والصلاة عبادة وتربية وقيم وأدب ورقي وأخلاقيات يكتسبها الفرد في حال إخلاصه ليتمثل لأخلاقيات المؤمنين، فالله عز وجل يتكفل بالرزق والخيــر الذي يعود على الفرد وراء الصبر وأمــر أهله بالصلاة ومجاهدة النفس في الإخلاص بها، قولا وفعلا وفكرا، كما أنها عادة تربوية تربي النفــس لمزامنة التكرار لها والنظام الذي يكفل أرقى الشــخصيات وأفضلها على الإطلاق.

الشيخة حصة الحمود السالم الصباح

محرقة العدالة الإنسانية وتصحيح الأوضاع

«لن نترك الراديكالية تدمر حياتنا، نحن فخورون بحريتنا واستقلالنا، نحن دائما ننظر إلى المستقبل وأقوى من كل التحديات التــي تواجهنا».. كلمات قوية أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مؤتمر دافوس 2020 خلال كلمته التي استغرقت نصف ساعة استعرض خلالها ما تم إنجازه اقتصاديا في عهده، محليا وعالميا، والحقيقة أن الولايــات المتحدة في عهده وصلت إلى أعلى مستويات القوة في كافة المجالات، رغم النقد الشديد من الحاقدين علــى إنجازاته الســريعة والقويــة، خاصــة أعداءه من الحــزب الديموقراطي والتيارات اليسارية.

لقد أثبت الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الاستبداد العــادل والعدالــة الناجزة والواقعية السياسية هي أسرع طريق للنجاح، وأن النجاح الاقتصــادي وتوفير حياة كريمة للشعوب والقضاء على الإرهاب وأعوانه يمكن تحقيقه في آن واحد، فلا ضياع لمزيد من الوقــت، تحدث الرئيس الأميركي عن نجاحه في ملفات لازمها الفشل لعقود كالتعاون الاقتصادي مع الصين وبشكل كبير وما تحققه التكنولوجيا الأميركية من رفاهية لشعوب العالم واستعداده للمشاركة في زراعة تريليون شجرة.

وهــذا يدفعنــا للعودة بالذاكرة الــى بدايات القرن الماضي ونقارن بين الرئيس الأميركي ترامب المتهم ظلما بأنه متهور ويدفع العالم إلى حافة الانهيار، وأنظمة شمولية اســتولت علــى الحكم في الاتحاد السوفييتي وأوروبا مثل جوزيف ستالين الشيوعي وموسوليني الفاشي وأدولف هتلر النازي ومــا ارتكبوه من جرائم ينــدى لها جبين الإنســانية، ولاسيما كارثة الهولوكوســت التي ارتكبها النازي بحق اليهود وتفشي سياســة التطهيــر العرقي لغيــر الآريين والقضاء على من لا يستحق الحياة، على حد زعمهم، كالمعاقين ذهنيا وجسديا بحجة تحسين النسل البشــري ومعاداة السامية وقتــل ملايــين الأبرياء في حروب عبثية نشرت الخراب والدمار فــي كل مكان وظل العالم لعقود يعاني من توابعها الكارثية.

ربمــا يعتقــد البعــض أن ترامــب لم ولــن يصل لمرحلــة الاســتبداد بالرأي لطبيعة النظام الديموقراطي الدستوري الحاكم للولايات المتحدة، لكنني أرى فيه قوة الشــخصية والجرأة التي جعلته يحقــق ما عجز عنه غيره من الحكام الســابقين للولايات المتحدة ورسخ نفوذ بلده وأعاد إليها لقب «القطب الأوحد» بجدارة واستحقاق.

ما بين شمولية واستبداد القتل والظلم والجهل لحثالة الجنس البشرى الذين طغوا في البلاد مطلع القرن الماضي من جهة، والوضع الحالي من فرض القوة والاستبداد العادل على الإرهاب وأعوانه ومن يتبعهــم من حــزب كارهي الحياة والإنســانية، فارق كبيــر وشاســع، نحن في أشــد الاحتياج الى التكاتف لنبذ العنصريــة والطائفية وتذكر كوارث الماضي والتي تسببت فيها عقول إرهابية مختلة، خاصة أن اليوم العالمي لذكرى الهولوكوست اقترب (27 يناير) وهي كارثة ليست في حق اليهود المدنيين العزل فقط ولكن في حق الإنسانية جمعاء، وهنا يلزمنا أن نفرق بين الشعب اليهودي المسالم وبين الحركــة الصهيونية السياسية المتطرفة، فالأخيرة لا تختلــف عــن الأنظمــة الشمولية المذكورة سالفا وعن تنظيم داعش وأمثالهم عبر التاريخ من أعداء الإنسانية، يجب على المجتمع الدولي أن يواجه كل أنواع العنف والقتل في حق المدنيين العزل من كل الأعراق والأجناس والمذاهب والطوائــف، لأن حق الحياة والأمن والسلام ليس حكرا على أحد، ولكن يعمّ ويشمل الجميع تحت مظلة الإنسانية.